

8 - شرح كتاب القواعد المثلى الدرس الثامن - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى. وصدق رحمة الله فان فان من كان عالما مطلا علىك مهيمنا عليك يسمع ما تقول
ويرى ما تفعل ويديرك جميع امورك فهو مع - 00:00:01

حقيقة وان كان فوق عرشه حقيقة. لأن المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. نعم. الوجه الثالث انه لو فرض امتناع لو فرض امتناع
اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم يلزم ان يكون ذلك ممتنعا في حق الخالق - 00:00:21

الذى جمع لنفسه بينهما لأن الله تعالى لا يماثله شيء من مخلوقاته. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم كله فرض
هذا فرضا في حق المخلوق ممتنع - 00:00:41

في حق الخالق لا يمكن لأن الله قادر على كل شيء لكن في حق المخلوق اذا اذا كان احد يتبعنا مثلا اللي يسمونه هذه الحلقات
الافتراضية ها دراسة عن بعد هذى دراسة عن بعد ما يقول المدرس مع الطلاب هو في بيته وهم في بيتهم - 00:00:55

هذه معية حقيقة لكن عائشة فسرت بهذا المعنى ما فيها تناقض. نعم والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في
العقيدة الواسطية حيث قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا - 00:01:15

فيما ذكر من علوه وفوقيته فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في في علوه قريب في في علوه انتهاك. الله اكبر نعم
تمة تتمة انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقها ثلاثة اقسام. القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى لخلقها - 00:01:33

قضها العلم والاحياء والاحاطة في المعية العامة. ومع النصر والتاييد في المعية الخاصة. مع ثبوت علوه بذاته واستوائه على وهؤلاء
هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. نعم هذا مذهب السلف - 00:01:57

وذكر الشيخ ان المعية نوعان معية عامة ومعية خاص. المعية العامة معية الله مع الخلق جميعا جميعا جميعا بايش بعلمه لانه لا يخفي
عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:02:14

الخاصة هي معية اولياءه. معية التأييد والنصرة القسم الثاني. القسم الثاني يقولون ان معية الله ان معية الله لخلقها مقتضاها ان
يكون معهم في الارض. معنى في علوه واستوائه على عرشي وهؤلاء هم الحلوية من قدماء الجهمية وغيرهم. ومذهبهم باطل منكر.
اجمع السلف على بطانته وان - 00:02:28

كما سبق هؤلاء عكسوا القضية نفوا ان يكون في العلو وثبتوا انه خالط لهم ويقولون هو في كل مكان ومعنا. هؤلاء الحلوية وهؤلاء
اتباع الجهمية الحلوية في الحقيقة على مذهب الجهمية - 00:02:55

كابن عربي واتباعه القسم الثالث بن عربي الحلوبي وهو ابن العربي المالكي لا ذاك اشعري وهذا جهمي حلول ابن عربي الطائي القسم
الثالث يقولون يزعم انه من ذرية حاتم الطائي. يقول الحاتمي - 00:03:11

ما اظنه يصدق. كذب في في الاسلام والتوحيد يبي يصدق في الانساب القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقها مقتضاها ان يكون
معهم في الارض. مع ثبوت علوه فوق عرشه. ذكر هذا شيخ الاسلام - 00:03:34

ابن تيمية في مجموع الفتاوى وقد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية وفي المعية والعلو وكذبوا في ذلك فظلوا فان
نصوص المعية لا تقتضي ما ادعوا من الحلول. لانه باطل ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله باطل - 00:03:51

هذه طائفة جمعت بين القولين قالوا هو في العلو ومعنا في المكان ذاتية او من معية ذاته بمعنى ذاته هذا يقول هذه طائفة ذكرها لم يسمهم من هم؟ يقول هؤلاء اخذوا بظاهر النصوص لكنهم تناقضوا - [00:04:11](#)

تناقضوا لأنهم لم يفهموا معنى المعية وانها لا تقتضي المخالطة. نعم تنبئه اعلم ان تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقها بأنه معهم [00:04:33](#) بعلمه لا يقتضي الاقتصر على العلم بل المعية - [00:04:33](#)

تقضي ايضا احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة وتدبرها ونحو ذلك من معاني ربوبيته. تنبئه اخر اشرت فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع. اما الكتاب فقد - [00:04:50](#)

اوعد دلالته على ذلك فتارة بلفظ العلو والفوقيه والاستواء على العرش. هذا التنبئه يستحق ان يكون فصلا مستقلا لانه يبني مسألة اثبات العلو لما وهذا يعني مناسب ان يذكر هنا لاحل - [00:05:10](#)

تحقيق مسألة المعية. وان المراد بها معية العلم والاحاطة وانها ليست معية الاختلاط. نعم قراءة الكتاب اما الكتاب فقد تنوع فقد [00:05:27](#) تنوعت دلالته على ذلك فتارة بلفظ العلو والفوقيه والاستواء على العرش - [00:05:27](#)

كونه في السماء كقوله تعالى وهو العلي العظيم. وهو القاهر فوق عباده. الرحمن على العرش استوى. الامتنم من في السماء ان يخسف [00:05:48](#) بكم الارض. وتارة بلفظ صعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. كقوله اليه يصعد الكلم الطيب - [00:05:48](#)

تعرج الملائكة. لأدلة الصعود تدل على العلو وان الكلم الطيب يصعد اليه والعمل الصالح يرفعه. نعم وقوله تعرج الملائكة والروح اليه [00:06:08](#) وقوله كما في الحديث ينزل فيكم ملائكة في الليل والنهار - [00:06:08](#)

ثم ذكر انهم ثم يرجعون وحديث جبريل ايضا كان ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج. يعرج العروج هو الصعود الى الاعلى. [00:06:28](#) نعم وقوله اذ قال الله يا عيسى يا متوفيك ورافعك الي. وتارة بلفظ نزول الاشياء منه ونحو ذلك كقوله - [00:06:28](#)

تعالى قل نزله روح القدس من ربك وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض. واضح جبريل ينزل به فدل على انه ينزل من عند الله الى [00:06:50](#) الارض الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:06:50](#)

واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القولية والفعالية والاقرارية في احاديث كثيرة تبلغ حد التواتر وعلى وجوه متنوعة كقوله صلى الله [00:07:07](#) عليه وسلم في سجوده سبحان رب الاعلى وقولي التعبير باعلى - [00:07:07](#)

اعلى ضد الاسفل وانه في العلو عز وجل. نعم وقوله ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وقولي [00:07:26](#) عنده فوق عرشه التعبير بهذا فسرت الرحمن على العرش استوى - [00:07:26](#)

وان هذا الفوقيه. نعم. وقوله الا والحديث هذا في البخاري ومسلم. نعم وقوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء؟ نعم وواعظ في [00:07:46](#) الحديث البخاري ومسلم وثبت عنه انه رفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة يقول اللهم اغثنا وانه رفع يديه الى السماء وهو - [00:07:46](#)

اخطب الناس يوم عرفة حين قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد قال اللهم اشهد اشارة الى الله ورفع اليدين [00:08:11](#) في الدعاء كلها يدل على انها انها - [00:08:11](#)

من دلائل العلو ولذلك لما تناظر آبا احمد الهمداني مع ابي المعالي الجوني في العلو فقال كل ما اوردوا ادلة كذا فقال دعنا فنظر الفطرة [00:08:31](#) اجبنا عن هذا يا امام - [00:08:31](#)

نحن اذا دعونا رفينا ايدينا ونظرنا الى السماء فماذا تقول افندتنا تتجه الى السماء فطرة ضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني [00:08:52](#) خلاص ما يستطيع ان يجيب هذا الامر لا يستطيع - [00:08:52](#)

العوام والبهائم البهائم تلجم الى السماء الشاة اذا تعسرت في ولادتها رفعت رأسها الى السماء تستغيث الله سبحان الله وفي الحديث ان [00:09:09](#) نبيا من الانبياء خرج يستسقي في قومه فنظر واذا بنملة قد رفعت يديها الى السماء مستلقيه على ظهرها تدعوا. فقال ارجعوا - [00:09:09](#)

وقد سقيتم اوغثتم بدعة غيركم نملة رفعت يديه الى السماء وانه قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء فاقرها وقال لسيدها

اعتقها فانها مؤمنة. وهذا حديث في صحيح مسلم وفي الموطأ الامام مالك تراه جمع من الانتمة لكن الشاهد انه صرخ بها لو قال ان علي عتق رقبة يا رسول الله قال ائتنى بها - [00:09:37](#)

هل تصلح للعتق ام لا انه العتق تكون مؤمنة فقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله وفي روایة اشارت كذا الى السماء يعني انت رسول من في السماء فقال اين الله؟ قالت في السماء - [00:10:07](#)

فقال اعتقها فانها مؤمنة باي شيء امتحناه اليمان اين الله هؤلاء المعطلة يقولون من يقول لك اين الله فهو كافر لا تجبيه لانه لا يجوز يقولون لا يجوز السؤال عن الله باي - [00:10:25](#)

والنبي ماذا نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نصدقهم هؤلاء الاشعرية لم نصدق النبي صلى الله عليه وسلم نتبعهم او نتبع النبي صلى الله عليه وسلم نقول كما قال - [00:10:46](#)

ان الله في السماء كما داعي الظاهر النصوص. ونشير كما اشارت الاعجمية الامة. وزكاها باليمان وهؤلاء يقولون من قال الله في السماء فهو كافر والنبي يقول هو مؤمن سبحانه الله - [00:11:00](#)

واما العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتزييه عن النقص والعلو صفة كمال والسفل نقص فوجب لله تعالى صفة العلو وتزييه عن ضده واما الفطرة فقد دلت على علو الله تعالى دلالة ضرورية فطرية يعني يضطر اليها الانسان - [00:11:19](#)

غصبا عنه كما يقال فما من داع او خائف فزع الى ربه تعالى الا وجد في قلبه ضرورة الاتجاه نحو العلو. لا عن ذلك يمنة ولا يسرا. نعم. واسأل المصلين. يقول الواحد منهم في سجوده سبحانه ربى الاعلى اين تتجه - [00:11:46](#)

قلوبهم حين ذاك. الله اكبر بل حتى بعض كذا يرفع رأسه الى السماء اذا قال سمع الله لمن حمده رفع رأسه الى السماء بشعوره وكان هذا خطأ رفع الرأس - [00:12:09](#)

مخالف للسنة لكن المقصود ايش انه آآ هذا الشعور عنده فطرته نعم واما الاجماع بل هناك ما هو اغرب من هذا اذا وجد النعل مقلوبة ماذا يفعل بها يثبت شيئا في السنة يقول هذه الى وجه الله - [00:12:24](#)

يثبت الوجه والجهة. العلو الجهة هنا بمعنى العلو فطر الناس العامة واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه وكلامهم مشهور في ذلك نصا وظاهرا قال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق - [00:12:48](#)

ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. وقد نقل الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم ومحال ان يقع في ذلك في مثل ذلك خلاف وقد تطابقت عليه هذه الادللة العظيمة التي لا يخالف - [00:13:15](#)

الاماكن طمس على قلبه واجتالته الشياطين عن فطرته نسأل الله تعالى السلام والعافية فعلو الله تعالى بذاته وصفاته من ابين الاشياء واظهرها دليلا. واحق واحق الاشياء واثبتها واقعا. صحيح - [00:13:35](#)

الله اكبر تبارك علوه علو قدر وعلو قهر وعلو ذات المعطلة اذا جاءوا الى ايات سبحانه ربى الاعلى ونحو ذلك يقولون علو علو القدر قهر ما يقولون علو ذات ينفون علو مع ان علو الذات مثبت بدلائل الكتاب والسنة والاجماع والفطرة والعقل. نعم - [00:13:54](#)

تبنيه ثالث اعلم ايها القارئ الكريم انه صدر مني كتابة لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس في الله في معيته الله تعالى لخلقه ذكرت فيها ان عقيدتنا ان لله تعالى معيية حقيقة ذاتية تليق - [00:14:22](#)

وتقتضي احاطته بكل شيء علما. وقدرة وسمعا وبصرها وسلطانا وتدبرها. وانه سبحانه منزه ان يكون مختلطا بالخلق او حالا في امكنته بل هو العلي بذاته وصفاته وعلوه وعلو من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها. وانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لا ينافي معيته - [00:14:42](#)

لانه تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واردت بقول هذه هي هذه هي الاشكال. الاشكال في كلمة ذاتية هذي حصل عليها بعذ الكلام. نعم. واردت بقولي ذاتية توكيد حقيقة المعيته تبارك وتعالى. وما - [00:15:12](#)

انه مع خلقه سبحانه في الارض. كيف وقد قلت في نفسي؟ والشيخ ما قال بذاته فرق بين ان نقول بذاته وبين ان نقول ذاتية لان

الذاتية اراد الشيخ انها من الصفات هل هي من الصفات الذاتية ولا الصفات الفعلية - [00:15:31](#)

اذا كانت معه بعلمه فهي صفة ذاتية لان العلم من صفات الذات. هذا الذي اراده الشيخ فلبس بعض الناس ولم يفهمها على وجهها الصحيح فأشار عن الشيخ انه كان يقول ان الله معنا بذاته فحضرت بليلة - [00:15:50](#)

فلذلك اكد الشيخ هنا ونبه وكتب رسالة مستقلة زينها موجودة في اخر هذا الكتاب وكانت منشورة نشرت في في مجلة الدعوة وعلى كل نحن لا نتمكن من قراءتها لاننا نريد ان ننهي المائة - [00:16:08](#)

واضحة وتقرأ من الكتاب تقرأونها انتم. نعم المثال السابع والثامن. لا باقي نقرأها في هذا التنبية. وكيف قال كيف وقد قلت في نفس هذه الكتابة كما ترى انه سبحانه منزه ان يكون مخاطبا بالخلق - [00:16:25](#)

وانه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاتيه الذاتية التي لا ينفك عنها وقلت فيها ايضا ما نصه بالحرف الواحد ونرى ان من زعم ان الله بذاته في كل مكان فهو كافر او ضال ان اعتقاده وكاذب ان نسبة الى غيره من السلف - [00:16:44](#)

الامة وهمة انتهى ولا يمكن لاعاقل عرف الله وقدره حق قدره ان يقول ان الله تعالى مع خلقه في الارض لا زلت ولا ازال انكر هذا القول في كل مجلس من مجالس جرى فيه ذكره. وسائل الله تعالى ان يثبتني واخواني - [00:17:04](#)

امين ان يثبتتك ان يثبتبني واخواني المسلمين. قوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا وقد كتبت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة دعوة التي تصدر في الرياض بشري يوم يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة الف واربع مئة واربعة - [00:17:24](#)

من اربع واربعمائة والف برقم تسع مئة واحدى عشر قررت فيه ما قررها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان معية الله تعالى لخلقه حق على حقيقتها. وان ذلك لا يقتضي الحلول والاختلاط بالخلق. فضلا عن ان يستلزمها. ورأيت من - [00:17:44](#)

الواجب استبعاد الكلمة ذاتية. وبينت اوجه الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة المعية. استبعد الكلمة لانها تتلبس على بعض الناس ما يفهمها ما استبعدها. استغناه عنها. نعم. واعلم ان كل الكلمة تستلزم كون الله تعالى في الارض او اختلاطه - [00:18:04](#)

مخلوقات او نفي علوه او نفي استواه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به تعالى. فانها كلمة باطلة يجب انكارها وعلى قائلها كائنا من كان وباي لفظ كانت؟ وكل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب - [00:18:24](#)

تجنب تجنبه لان لا يظن بالله تعالى ظن السوء. ظن السوء لكن ما اثبتته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته وبيان بطلان وهمه. من توهم فيه ما لا يليق بالله عز وجل. نعم - [00:18:44](#)

صدق رحمه نعم. المثال السابع والثامن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. قوله ونحن اقرب اليه منكم حيث فسر القرب فيما بقرب الملائكة. هنا قوله ونحن اقرب اليه من من جبل الوريد. جاء عن السلف تفسير القرب هنا - [00:19:04](#)

بانه قرب الملائكة فقال المشيع او عفوا اهل التأويل او هذه انتم فستؤولوه هذا يلزم انكم تؤولون الجواب عنه ان هذا ليس من التأويل لان هذا هو المقصود بقوله نحن - [00:19:24](#)

سيذكره الشيخ نعم قال والجواب ان تفسير القرب فيما بقرب الملائكة ليس صرفا للكلام عن ظاهره لمن تدبره. اما الاية الاولى فان القرب مقيد فيها بما يدل على ذلك. حيث قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:19:39](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ففي قوله اذ يتلقى دليل على ان المراد به قرب فلكيين المتلقين. واضح؟ اذا الاية في سياق ذكر الملائكة. فمن فسرها بقرب الملائكة اراد - [00:20:01](#)

اه لم يصرفها عن ظاهرها انما هذا هو ظاهر الاية نعم من قال ان المراد به لان من من السلف من فسرها بقرب الله بعلمه وهذه مسألة هل القرب كالمعية - [00:20:21](#)

يقال نوعان قرب خاص وقرب عام قرب بمعنى العام والاحاطة وقرب خاص بمعنى ايش؟ النصرة والتأييد كمثل المعية هذى محل خلاف منهم من قال هي كالمعية فيكون قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بالاحاطة والعلم - [00:20:38](#)

اذا جعلنا نحن تعود الى الله ونحن اقرب اليه منكم كذلك. قالوا بالاحاطة كمثل الكلام في المعية ومن قال لا هي نوع واحد قرب الاية

وقرب السمع وهذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره قالوا هذا هو نوع واحد - 00:21:07

وليس بمعنى المعاية لكن يكون معنا الاية على ان المقصود بالقرب هنا قرب الملائكة وليس وليس يعود ابتلاء الضمير الى الله عز وجل نعم. قال واما الاية الثانية فان القرب فيها مقيد بحال الاحتضار. والذى يحضر الميت عند موته - 00:21:31

لقوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرطون ثمان في قوله ولكن الا تبصرون دليلاً بينا على انهم الملائكة نقول ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. لا ترون الملائكة الموجودين عنده - 00:21:55

ملك الموت اذا اراد قبض روحه هذا هو المعنى. نعم دليلاً اذ يدلها على ان هذا القريب في نفس المكان لا ولكن لا نبصر وهذا يعني ان يكون المراد قرب الملائكة لاستحالة ذلك في حق الله تعالى. نعم لان الله لن يكون معهم في - 00:22:15

بقي ان يقال فلماذا اضاف الله القرب اليه؟ وهل جاء نحو هذا التعبير مراداً به الملائكة؟ فالجواب هنا قوله ونحن هنا الظمير واضح انه كلام الله. لماذا اضافه الله لنفسه - 00:22:35

وهو لا لا يعني به نفسه عز وجل. هذا السؤال؟ الجواب؟ فالجواب اضاف الله تعالى قرب ملائكته اليه ان قربهم بامرهم وهم جنوده ورسله. وقد جاء نحو هذا التعبير مراداً به الملائكة قوله تعالى - 00:22:58

فاذَا قرآنٌ فاتَّبِعْ قرآنَهُ. فَإِنَّ الْمَرَادَ بِهِ قِرَاءَةً جَبَرِيلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَظَافَ الْقِرَاءَةَ إِلَيْهِ لَكُنْ لَمَا كَانَ جَبَرِيلَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى صَحْتَ اظْفَافَةً - 00:23:18

الذين هم رسول الله تعالى. لان الامر كان امر الله يجادلهم في قوم لوط لانها ارسلهم الله لهم رسول الله. ينفذون امر الله فلما كان يجادلهم اذا هو الذي امره يعني هو الذي امره كما قال عز وجل على لسانهم وما نتنزل الا بامر ربكم له ما بين ايدينا وما خلفنا وكذلك جاء في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. وابراهيم انما كان يجادل الملائكة - 00:23:38

الذين هم رسول الله تعالى. لان الامر كان امر الله يجادلهم في قوم لوط لانها ارسلهم الله لهم رسول الله. ينفذون امر الله فلما كان يجادلهم اذا هو الذي امره هذا الكلام فلذلك اضيف اليه. نعم. المثال التاسع والعشر قوله تعالى عن سفينته نوح تجري باعيننا وقول - 00:24:04

لموسى ولتصنع على عيني. والجواب ان هنا قضية ان السلف جاء عنهم تجري باعيننا بحفظنا تصنيع على عيني على رعايتي اذا هذا يقولون صرف عن لفظ العين وتأويل هذا هو الاشكال. الجواب ايوه. والجواب ان المعنى في هاتين الآيتين على ظاهر الكلام وحقيقة لكن ما - 00:24:29

مظاهر الكلام وحقيقة هنا. هل يقال ان ظاهره وحقيقة ان السفينه تجري في عين الله او ان موسى عليه الصلاة والسلام يربى فوق عين الله تعالى هل هذا هو الظاهر؟ هذا احتمال الاول - 00:24:55

او يقال او يقال ان ظاهره ان السفينه تجري وعين الله ترعاها وتتكلؤها وكذلك تربية موسى على عين الله تعالى يرعاها ويكلأها بها واضح لما تغير التعبير اتضحت المعنى اوضح - 00:25:12

ها ان السفينه تجري وعين الله ترعاها فيها انه ليس المعنى انه في في عين الله تعالى الله. نعم. ولا ريب ان القول الاول باطل من وجهين. الاول انه لا - 00:25:30

الكلام بمقتضى الخطاب العربي. والقرآن انما نزل بلغة العرب. قال الله تعالى انا انزلناه قرآننا عربياً لعلمكم تعقلون قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ولا احد يفهم من قول القائل - 00:25:44

فلان يسير بعيئني فلا يسير بعيئني انه يسير داخل عينه. ولا من قول القائل فلا تخرج على عينه انه ان تخرجه كان وهو راكب على عينه حيلة ولو ما هذا معروف من كلام العرب - 00:26:04

ولو ادعى مدع ان ظاهر اللفظ في هذا الخطاب لضحك منه السفهاء. فضلاً عن العقلاء. نعم. لو ادعى الداعي قال والله فالان يقول فالان يسير في عيني داخل عينه هذا ما يحتاج موسلم من اللغة - 00:26:27

الثاني ان هذا ممتنع غاية الامتناع. ولا يمكن لمن عرف الله وقدره حق قدره ان يفهمه في حق الله تعالى ان لان الله تعالى مستو على

عرشه بائن من خلقه لا يحل فيه شيء من مخلوقاته ولا هو حال في شيء من - 00:26:46

سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً. فإذا تبين بطلان هذا من الناحية اللغوية والمعنوية تعين أن يكون ظاهر الكلام هو القول الثاني. إن السفينة تجري وعين الله ترعاها وتتكلؤها. وكذلك تربية - 00:27:07

تكون على عين الله يرعاها ويكلأها بها. وهذا معنى قول بعض السلف بمرأى مني فان الله تعالى الا اذا كان يكلوه بعينه لزم من ذلك ان يراه ولازم المعنى الصحيح جزء منه كما هو معلوم من دلالة - 00:27:27

حيث تكون بالمطابقة والتظمن والالتزام. نعم وفيها اثبات صفة العين لله لأن الله اظاف العين اليه المثال الحادي عشر لو قال قائل آآ انتم تقولون ان الله يعني اهل له عيون كثيرة - 00:27:47

على لفظ اعيننا لا نقول ليس هذا المعنى المراد انت الان اذا قال لك شخص بعيوني كم لك عين لكن ليش قلت عيون جمعتها ما يجوز في اللغة هذا هو المعنى - 00:28:08

المثال الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويدله التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأل لاعطينه ولان استعاد - 00:28:25

لاعذنه. والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه البخاري في في باب التواضع الثامن والثلاثين من كتاب الرقاب وقد اخذ السلف اهل

السنة والجماعة بظاهر الحديث واجروه على حقيقته ولكن مظاهر الحديث. نعم. على ظاهره لكن ما هو - 00:28:47

ها هو ظاهره نعم ولكن ما ظاهر هذا الحديث؟ هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يكون سمعا لأن الله تعالى يكون سمع الولي سمع الولي وبصره ويدله ورجله او يقال ان ظاهره ان الله تعالى يسدد الولي في سمعه وبصره ويدله - 00:29:07

ورجله بحيث يكون ادراكه وعلمه لله وبالله وفي الله. عمله ايها ظاهرة ان الله يصير سمع البصر سمع الولي وبصره ام ظاهره ان الله يحفظ بصره وسمعه هذا هو الظاهر - 00:29:30

اذا اجرح على ظهره. نعم ولا ريب ان القول الاول ليس في ظاهر الكلام بل ولا يقتضيه الكلام لمن تدبر الحديث. فان في الحديث ما يمنعه من وجہین الوجه الاول ان الله تعالى قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه. وقال ولن سالني لاعطينه ولئن استعاد - 00:29:49

لاعذنه فائبت عبدا ومبعدا ومتقربا ومتقربيا اليه ومحبا ومحبوبا وسائلها ومسؤولها ومعطيا ومعطى ومستعضا ومستعاذه به ومعيضا ومعاذه. فسياق الحديث يدل على اثنين متبادرين كل واحد منهما غير الآخر. وهذا يمنع ان يكون احدهما وصفا في الآخر او جزءا من اجزائه. نعم - 00:30:11

سياق الحديث دل على تفسيره سياق الحديث دل على تفسيره ما يحتاج الى تأويل. نعم الوجه الثاني ان سمع الولي وبصره ويدله ورجله كلها اوصاف او اجزاء في مخلوق حادث - 00:30:41

بعد ان لم يكن ولا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان الخالق ان الخالق الاول الذي ليس قبله شيء يكون سمعا وبصرها ويدا ورجالا لمخلوق. بل ان هذا المعنى تشمئز منه النفس. ان تتصوره ويسخر - 00:31:00

ان ينطق به ولو على سبيل الفرض والتقدير. فكيف يسوء ان يقال ان ظاهر الحديث القدسي وانه قد صرف عن هذا الظاهر سبحانك اللهم وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. لو قلنا ان ظاهره ان الله - 00:31:20

يصير عين الولي او سمعه لحملنا اللفظ انه لفظ قبيح هذا ليس هذا هو ظاهر اللفظ اصلا وان مظاهره التسديد. ان الله يسده. ولذلك قال فبي يسمع وبي يبصر. نعم - 00:31:40

واذا تبين بطلان القول الاول وامتناعه تعين القول الثاني. وهو ان الله تعالى يسد هذا الولي في سمعه وبصره وعمله بحيث يكون ادراكه بسمعه وبصره وعمله بيده ورجله كله لله تعالى اخلاصا اخلاصا - 00:31:59

وبالله تعالى استعانته وفي الله تعالى شرعا واتباعا. فيتم له بذلك كمال الاخلاص والاستعانتة والاتباع وهذا غاية التوفيق. نعم. وهذا وهذا ما فسره به السلف وهو تفسير مطابق لظاهر اللفظ - 00:32:19

رافق لحقيقة متعين بسياقه وليس فيه تأويل ولا صرف للكلام عن ظاهره والله الحمد والمنة. نعم ان الذين فسروه على ظاهره المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى انه قال من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا -

00:32:39

ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ظاهر الحديث التقرب من الله والممشي لها والهرولة ونحو ذلك. ها -

من فسره قال ان الله يدny عبده اليه يدny عبده اليه فيكون قريبا منه كل ما تعجل العبد في اسرع في القرب واكثر ادناه الله ورفعه اليه. قالوا هذا تأويل -

يقول الشيخ لا ليس هذا بتأويل سيبعين ذلك. نعم. وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه. وروى نحوه من حديث ابي هريرة ايضا. وكذلك روى البخاري نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد. الباب الخامس عشر -

هذا الحديث كفiroه من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال لما يريد. كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة مثل قوله تعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan. وقولي وجاء ربك والملك صفا صفا -

00:33:56

وقولي هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم وقوله الرحمن على العرش قوله صلى الله عليه وسلم بنزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر وقوله صلى الله عليه وسلم -

ما تصدق احد بصدقه من من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الى غير ذلك من من الآيات والاحاديث الدالة على قيام الافعال الاختيارية به تعالى هذا هو الان اثبات القاعدة وهي اثبات الافعال -

الاختيارية الافعال لأن الله يفعل وما يشاء يفعل ما يشاء فقوله في هذا الحديث تقربت منه واتيته هرولة من هذا الباب والسلف اهل السنة والجماعة يجرون هذه على ظاهرها وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل. نعم يقول انه آآ يأتي كما قال وجاء ربك هنا قال يأتي وهرولة على ما يليق بالله عز وجل ليست تقيسها به هرولة العبد. لأن هذا مخلوق صفاتاته وافعاله تليق به. والله عز وجل خالق صفاتاته وافعاله -

به تبارك وتعالى. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في شرح حديث النزول واما دنوه واما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده. فهذا يثبته من يثبت قيام الافعال الاختيارية بنفسه. ومجيئه يوم القيمة ونزوته -

استواه على العرش وهذا مذهب ائمه السلف وائمه وائمه الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل عن من هم بذلك متواتر؟ انتهى. فاي مانع يمنع من القول بأنه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. واي مال -

يمنع من اتاني يكيف يشاء بدوني. تكييف ولا تمثيل. وهل هذا الا من كماله ان يكون فعلا لما يريد؟ على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى كما قال اسحاق برهوية والذي يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم -

سبحانه وتعالى. نعم. وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى في هذا الحديث القدسي اتيته هرولة يراد به سرعة قبول الله تعالى واقباله على عبده المتقرب اليه المتوجه بقلبه وجوارحه. وان مجازاة الله للعامل -

له اكمل من عمل العامل. وعلل ما ذهب اليه بان الله تعالى قال في الحديث ومن اتاني يمشي ومن المعلومات ان المتقرب الى الله عز وجل الطالب للوصول اليه لا يتقارب ويطلب الوصول الى الله تعالى بالمشي فقط بل -

يكون بالمشي كالسير الى المسجد ومشاعر الحج والجهاد في سبيل الله ونحوها وтارة بالركوع والسجود ونحو وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. يعني ليس كل تقرب -

انا اتاني يمشي وانما المراد تمثيل اه تقربه فمنهم من يسرع بتقربه ولو بالصدقات بدون مشي او بالذكر بكثرة الذكر او ومنهم من يسرع بالمشي في المراد ليس خصوص المشي -

المراد به سرعة التقرب واضح وهم يختلفون في ذلك كما قال تعالى فاستبقوا الخيرات فليتنافس المنافسون فيقابل ذلك ان يكون الهرولة من هذا القبول. سرعة سرعة الثابة واضح يعني ليست حقيقة الهرولة على هذا التفسير. والذي فسر بهذا ليس من اهل البدع -

00:37:59

وانما نظر الى مقاولة اللفظين وقد ثبت وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بل قد يكون التقرب الى الله تعالى وطلب - 00:38:24

الوصول اليه والعبد مضطجع على جنبه كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حسين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان كان لا يفديك ذلك صار المراد بالحديث - 00:38:38 بيان مجازاة الله تعالى العبد على عمله. وان من صدق في الاقبال على ربه وان كان بطريقا. جزاء الله تعالى باكميل من عمله وافضل وصار هذا هو ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية المفهومة من سياقه. واضح - 00:38:58

سياق الحديث هو السرعة لانه قد لا يكون العبد ماشياما انما هو مسرع وقد يكون ماشياما فكذلك يقابلها سرعة الثابة هذا يقول هذا قول من من قاله من السلف او من اهل السنة. نعم - 00:39:18

واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية لم يكن تفسيره به خروجا به عن ظاهره ولا تأويلا كتأويل اهل التعطيل فلا يكون حجة لهم على اهل السنة ولله الحمد. وما ذهب اليه هذا القائل له حظ من النظر. لكن القول الاول اظهر - 00:39:39

واسم واليق بمنذهب السلف. نعم القول بالاثبات. الاول الاول اليق. نعم ويحاجب عما جعله قرينة من كون التقرب الى الله تعالى وطلب وطلب الوصول اليه لا يختص بالمشي لان الحديث - 00:39:59

خرج خرج مخرج المثال لا الحصر فيكون المعنى من اتاني يمشي في عبادة تفتقر الى المشي لتوقفها عليه بكونه وسيلة لها كالمشي الى المساجد للصلوة. او من ماهيتها كالطواف والسعى. والله تعالى اعلم - 00:40:17

المثال الثالث عشر قوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما؟ والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية وحقيقة يعني الجمع ايدينا مما عملت ها ايدينا وانتم تقولون ان هذا ليس المراد بها - 00:40:37

اليد نعم فالجواب؟ فالجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية وحقيقةيتها حتى يقال انها صرفت عنه. هل يقال ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ادم كما خلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام - 00:41:01

ما خلق غير لم يخلقها لم يخلقها بيده لكن اضافتها العمل الى اليد والمراد صاحبها ومعرفة في اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم. واضح هنا احتمالان للظاهر فايهما الصواب؟ هذا هو - 00:41:23

ايوة. اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهين. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقدسي اللسان العربي الذي نزل به القرآن الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وقوله ظهر الفساد في البر والبحر - 00:41:43

كسبت ايده تابع؟ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. هل ذنوب الناس كسبوها باليديهم كلها قد يكون فعلها بلسانه واضافها الى الابدي والمراد بها - 00:42:03

صحابها. نعم وقوله ذلك بما قدمت ايديكم فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه. وان وان عمله بغير بيده بخلاف ما اذا قال بيدي كما في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله. فإنه يدل على مباشرة - 00:42:22

الشيء باليد الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية خلقنا لهم خلقنا لهم بايدينا انعاما. كما قال تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:42:49

لان القرآن نزل الفرق بينهما ان هناك قال آآ عملت ايدينا غير خلقت بيدي الباء يكتبون الكتاب باليديهم يعني انهم باليديهم كتبواها بخلاف لما كسبت ايديكم الذي باليديهم هنا الباء اكدت انه اليد نفسها - 00:43:09

ولما اضاف الى عملت ايديهم كسبت ايديهم المراد بها الكسب مطلقا هذا هو الفرق بين مما عملت ايدينا وبما خلقت بيدي هذا الفرق هو دخول الباء التي اكدت ان المراد - 00:43:39

ايش؟ ملخص الباب باليد الالصاق تفید الالصاق. نعم. كما قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك لأن القرآن نزل بالبيان لا بالتعمية. لقوله تعالى وننزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:43:55](#)

اذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني. وهو ان ظاهر وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها. ولم يخلقها بيده. لكن اضافة العمل الى اليدين كاظفته الى النفس - [00:44:15](#)

مقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدي بالباء الى اليدين. تتبه للفرق. عدي بالباء نعم فتبه فتبه للفرق فان التتبه للفرق بين بين المتشابهات من اجود انواع العلم وبه يزولك - [00:44:35](#)

كثير من الاشكالات والله هي جيدة تحفظها القاعدة هي المثال الرابع عشر ولا هو واضح الفرق بين عملت ايدينا اي خلقنا. قوله مما عملت ايدينا انعاما اي خلقنا انعاما لكن قوله آآ خلقت بيدي اي خلقت ادم بيدي هذا الفرق. لأن هذا الباء لدخول الباء نعم - [00:44:56](#)

المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. والجواب ان يقال هذه الاية يتضمن الجملتين الاشكال ايش؟ قالوا انتم فسروها في عهد الله فوق عهدهم - [00:45:24](#)

هذا تأويل الجواب ايوه الجواب ان يقال هذه الاية تضمنت جملتين الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعون الله وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقة وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا - [00:45:42](#)

كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كما في قوله تعالى ان الله قال يبايعون الله وهم كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم يبايعونك انما يبايعون الله. نعم - [00:46:03](#)

كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يبايعون الله اي انهم يبايعون الله نفسه ولا ان يدعى ان يبايعون الله مباشرة - [00:46:16](#)

يكلمونه مباشرة انما بايعوا رسوله صلى الله عليه وسلم نعم. ولا ان يدعى ان ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لامر الاية الواقع. واستحالته في حق الله تعالى وانما جعل الله تعالى مبایعۃ الرسول صلى الله عليه وسلم مبایعۃ له لانه رسوله وقد بايع الصحابة - [00:46:35](#)
على الجهاد في سبيل الله تعالى ومبایعۃ الرسول على الجهاد في سبيل الله في سبيل من ارسله مبایعۃ لمن ارسله لانه رسوله المبلغ عنه كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله. قوله تعالى من يطع الرسول - [00:46:59](#)

فقد اطاع الله وفي اضافة مبایعۃ لهم للرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشریف النبي صلى الله وسلم وتأییده وتوکید هذه المبایعۃ وعظمها ورفع شأن المبایعین وما هو ظاهر لا - [00:47:19](#)

على احد الجملة الثانية. الجملة الثانية هي المقصودة نعم تلك كانت تمهدنا قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقةها. فان يد الله تعالى فوق ايدي المبایعین. لأن - [00:47:39](#)

لان يده من صفاته وهو سبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق ايديهم. وهذا ظاهر اللفظ وحقيقةه وهو لتوکید کون مبایعۃ النبي صلى الله عليه وسلم مبایعۃ لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون يد الله عز وجل - [00:47:57](#)

مبایعۃ لایدیهم. الا ترى انه واضح لان الذين مثلا فسروا الاية يد الله فوق ايديهم ها انه كانت يد الرسول صلى الله عليه وسلم التي بايعتم يقول هنا اظافها اليه قال يبايعونك يبايعون الله يد الله - [00:48:17](#)

هنا لما بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم بايعتم عن الله لانه رسول الله صارت مبایعۃ لهم لله فيد الله فوق ايديهم هذا يعني اننا نذهب ونقول ان انها يد الله نحن يد الله فوق ايديهم. لكن لا يعني المباشرة - [00:48:35](#)

مثل ما قوله معكم الله معكم. لا يعني ايش؟ المخالط قال ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم. يد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يدعى ان ذلك - [00:48:54](#)

لان الله تعالى اظاف اليه نفسه ووصفها بانها فوق ايديهم ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند الصحابة لم تكن فوق ايديهم. بل كان يبسطها اليهم فيمسك بایدیهم كالمحاصف لهم. فيدعو مع - [00:49:11](#)

لا فوق ايديهم. يعني كانت مصافحته له هكذا ليست هكذا يقول اه فقلنا انها يد رسول الله ليس هذا ظاهر اللفظ فوق انما ارادوا الفوقيه العلو المثال الخامس عشر قوله تعالى في الحديث القديسي يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث وهذا الحديث رواه مسلم من كتاب - 00:49:31

من كتاب البر والصلة والاداب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني. قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم - 00:49:56 تعود اما علمت انك لو عدت لو وجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعني. قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه انه استطعمعك عبدي فلان فلم تطعمه اما - 00:50:16

انك لو اطعمته لو وجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا رب كيف اسقيك؟ كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبدي فلان فلم تسق فلم تسقه. اما انك لو سقيته وجدت ذلك - 00:50:36

بك عندي؟ والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظهره بتحريف يتخطبون فيه باهوائهم. وانما فسروه بما فسروا به المتكلم به. فقوله تعالى في الحديث القديسي مرضت واستطعمعك واستسقاك عبدي فلان هو صريح في ان المراد به مرض عبد من عباد الله واستطعاع عبد من عباد الله واستسقاء عبد من - 00:50:56

عبد الله والذي فسروا بذلك هو الله المتكلم به. وهو اعلم بمراده. يعني لما ذهبنا الى هذا ليس هذا من تأويلنا او تأويل علمائنا انما هذا ايش من تفسير الله عز وجل هو الذي فسره - 00:51:36

قال والذي فسره بذلك هو الله المتكلم به وهو اعلم بمراده. فاذا فسرنا المرض المضاف الى الله استطعاع المضاف اليه والاستسقاء المضاف اليه بمرظ العبد واستطعاعه واستسقااته لم يكن في ذلك صرف للكلام عن - 00:51:54 لأن ذلك تفسير المتكلم به. فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء. وانما اضاف الله ذلك الى نفسه في اول للترغيب والتحث كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وهذا الحديث من اكبر الحجب - 00:52:15

يحتاج الى القرض عز وجل انما مراده ايش؟ اقراظ او الصدقة على العباد على عباد الله فسمها قرضا احسن الله اليك. وقال وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التأويل. الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا - 00:52:35

دليل من كتاب الله من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما يحرفونها بشبه باطلة. هم فيها مضطربون اذا لو كان المراد خلاف ظاهرها كما يقولون لبينه الله تعالى ورسوله ولو كان ظاهرها ممتنعا - 00:52:56 باسم الله كما زعموا لبينه الله ورسوله كما في الحديث ولو كان ظاهرها اللائق بها بالله ممتنعا على الله لكان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بكفة وهذا من اكبر المحال - 00:53:16

لا لاحظ ايش؟ يقول هذا لما ان كون ان الله عز وجل لما كان في بعض الالفاظ ما يمتنع على الله فسره الله الاصلة الاخرى التي فيها ذكر الصفات لو كانت تمتنع على الله لجاء ايش - 00:53:36

بيان تفسيره وبيان انها غير مراده فلما اقرت على ما هي عليه دل على انها مراده. نعم. ولنكتفي بهذا القدر من الماثلة لتكون لنبراسا لغيرها. والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة - 00:53:52

معروفة وهي اجراء ايات الصفات واحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وقد تقدم الكلام على هذا مستوفا في قواعد نصوص الصفات والحمد لله رب العالمين احسنت الحمد لله على اتمامه الخاتمة - 00:54:09 التي ذكرها الشيخ هذه في الرد على الاشاعرة ومن افتر بهم وحكم اهل التأويل تقرأ انها واضحة جدا تقرأها وتراجعها لو كان الوقت فيه سعة لقرأنها. لكن نكتفي بهذا ونسأل الله تعالى التوفيق - 00:54:29

السداد والاعانة والرشاد وان يجعل ما قلنا حجة لنا علينا وان يفقهنا في الدين ويلزمنا السنة ويلزمنا السبيل واشكر لكم على استماعكم واشكر الشكر موصول لاخواني في مركز الدعوة في مكتبي جمعية الدعوة في البديعة القائمين على هذا الجامع المبارك

والله اعلم وصلى - 00:54:45

الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:05